النشاط التعاوني السمكي في أبين

(٧٠٠٠) صياد يعملون على شريط ساحلي طوله (٢٧٠) كلم

بدأ النشـاط التعاوني السـمكي في محافظة أبين في ٥سـبتمبر ٢٠٠٤م كخطوة هامـة على طريق النهوض بالقطاع السمكي في المحافظة ..

وتشـكلت الجمعيات السـمكية التي بلغ عددها عشر جمعيات منتشـرة على طول الشريط الساحلي الممتد من منطقة العلم شرق عدن وحتى موقع وادي رداء بين حصن بلعيد وعرقة في شبوة طوله ٢٧٠كلم ويتميز بموقعه الجغرافي الدافيء في موسـم الشتاء لتبقى فيه الأسماك المستوطنة وتهاجر إليه الحيتان والأسماك من المناطق الباردة ، كما يتميز بالهدوء والأمان وتوافر المراعي وتجديدها موسـمياً بالمعادن والأعشـاب التي تسـاعد على دورة حياة الاسماك والاحياء البحرية بالإضافة إلى وجود مراود جاذبة للتيارات الهوائية وتوزيع مناطقي اصطيادي متجانس يسـاعد على اسـتقرار الصيادين في مرافيء بحريـة أصبحت عبارة عن قرى للصيادين يمارسـون منها نشاطهم اليومي ..

ولتسـليط الضوء على النشـاط التعاوني السمكي كان هذا الحديث مع الأخ أبوبكر مكلوس رئيس فرع الاتحاد التعاوني السمكي في محافظة أبين الذي قال :- في البداية اسمحوا لي أن أهنئ الصيادين وجمعياتهم السمكية في المحافظة على نجاح أعمال المؤتمر الثاني لاتحادهم التعاوني السمكي الذي وقف أمام عدد من القضايا التي تهمهـم وخرج بالتوصيات الهادفة تطوير العمل الإنتاجي ووسـائل الإنتاج ،كما طالب بسـرعة تنفيذ المشـاريع المتفق عليها بين قيادة المحافظة ووزارة الثروة السـمكية ومراعاة ظروف الصيادين فيما يخص أسـعار وسـائل العمـل والمحركات البحرية ، والحد من الأضرار والأخطار التي يتعرض لها الصيادون من السـفن الكبيرة ورميها للاسماك غير المرغوبة في البحر والذي يؤثر سلباً على مواقع الاصطياد ويسبب التلوث البيئي بحراً وبراً .

عبد الله بن كده

نشاط إنتاجي جيد ووفرة أسماك متنوعة

وفي هذا المجال يشير مكلوس إلى أن محافظة أبين التي تمتلك المقومات الهامة للنشاط السمكي فقد اتجه الألاف من المواطنين إلى مهنة الصيد واعتمدوا عليها كمصدر رزق لهم وأسرهم وتوارثوها جيلا بعد جيل منذ القدم ... حتى بدأ تنظيم النشاط السمكي وإنشاء الجمعيات التي أسهمت في توفير وسائل الانتاج والمحركات البحرية للصيادين بقروض ميسرة ودعم ورعاية من الدولة لهذا النشاط ، وتواجدت هذه الجمعيات في ثلاث مديريات ساحلية هي خنفر ،زنجبار وأحور تعمل على توفير الأسماك للسوق المحلية في المحافظة وعدد من المحافظات الأخرى وتصدير جزء من الإنتاج للخارج .

ومن أهم أنواع الأسماك المتوافرة في ساحل أبين منها السطحية كالساردين ،الوزف ،الديرك ، الفرس ، الباغة ، الشروة والتونة بأنواعها الخمسة وكذلك الأسماك القاعية كالكمل ، العندق، الجحش بأنواعه ،القد ،الخلخل واللخم بأنواعه الـ 17 وأنواع أخرى من الرخويات أبرزها الحبار ، الأخطبوط والبنجيز بالإضافة إلى القشريات وأبرزها شروخ الأعماق الصخور والزنجة ، ومن الأنواع التي يتم تصديرها البنجيز ،الشروخ ،البرم، الديرك، الجحش ، الثمد وريش أسماك القرش .

ويضيف مكلوس ان الإنتاج السمكي في المحافظة والحمد لله جيد رغم الصعوبات والأضرار التي يتعرض لها صيادونا بسبب جرف سفن الاصطياد الصناعي للأسماك وشباك الصيادين ..

وقد بلغ إنتاج الأسماك للفترة -2005 2007م ثلاثه وخمسين ألف طن بقيمة بلغت خمسة مليارات وثلاثمائة مليون ريال ، ويعمل 1700قارب صيد على طول الشريط الساحلي يعمل عليها 7000صياد في إطار الجمعيات السمكية ، كما بلغت الأنواع المصطادة من الأسماك أكثر من سبعين نوعاً من الأسماك السطحية والصخرية .

ويضيف مكلوس نحن في الاتحاد نعمل بالتنسيق مع السلطة المحلية ومكتب الثروة السمكية والجمعيات لحماية البيئة البحرية والحفاظ على الثروة السمكية بوضع الضوابط وتشكيل لجنة مشتركة من فرع الإتحاد والجمعيات وقدامى الصيادين ذوي الخبرة لهذا الغرض .

مشكلات ومخاطر يتعرض لها الصيادون

وعن الأسباب التي تؤثر على الإنتاج يقول مكلوس : رغم أن الإنتاج المسجل والمعروف من خلال وصوله إلى ساحات الحراج جيد إلا أننا نعاني من بعض التحايل وتهريب الإنتاج وعدم إدخاله إلى ساحات المزاد والحراج للتهرب من دفع نسبة الدولة المحدودة بـ 3 ٪ من قيمة الإنتاج وبالتالي لا يسجل ذلك في سجلات الكميات المنتجة لدى الجهات المعنية ..

كما أن هناك أسباباً تؤثر على الإنتاج ومنها ارتفاع سعر المعدات ووسائل الإنتاج والمحركات البحرية وسعر الوقود إلى جانب الحاجة الملحة للبنية التحتية للمنشآت السمكية التي تساعد على رفع وتيرة الإنتاج ومنها مجمع سمكي متكامل من المجمدات والمخازن ومصانع الثلج وساحات تحضير وتغليف الإنتاج .. أضف إلى ذلك ما يتعرض له الصيادون من مخاطر وآثار سيئة من السفن التي تصطاد في مناطقهم وتجرف شباكهم وتعرض حياتهم للخطر ، وهنا نحن نتوجه إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات الصارمة بحق من يخرقون قوانين الصيد والزام السفن الكبيرة بالابتعاد عن مناطق الصيد التقليدية وعدم جرف الأسماك .

ونحن في الإتحاد أيضاً نعاني من نقص الإمكانيات وموارد نا محدودة لا تغطي كل نشاطنا ولا تفي بالتزاماتنا وتأدية مهام الفرع بالعمل بين أوساط الصيادين وجمعياتهم السمكية المتناثرة على طول الشريط الساحلي الطويل ولكن هذا لم يثننا عن العمل وإنجاز المسؤوليات الملقاة على عاتقنا بشكل جيد وهذا ما أثمر عنه اختيار محافظة أبين لتدشين مؤتمرات فروع المحافظات للإتحاد التعاوني السمكي .

فعاليات وأنشطة وعلاقات متبادلة

وبهذا الخصوص يؤكد الأخ مكلوس أن دور الإتحاد لا يقتصر على متابعة النشاط الإنتاجي السمكي فقط فهناك نشاطات إعلامية وثقافية وإدارية يقوم بها من خلال نشر التقارير والأنشطة العامة للإتحاد والجمعيات السمكية والمشاركة في الدورات التدريبية لتطوير قدرات قيادات العمل التعاوني والجمعيات وورش العمل للرقابة والتفتيش البحري لتنمية الموارد وحماية الثروة السمكية والممولة من الاتحاد الاوروبي والمشاركة في الفعاليات المختلفة والاحتفالات في عدد من المحافظات .

ميناءان للاصطياد ومرسى للقوارب منحة الرئيس لصيادي أبين

خمسة مليارات وثلاثمائة مليون قيمة الإنتاج السمكي و28مليوناً و500ألف ريال ترفد لخزينة الدولة

كما أننا في الفرع نتميز بعلاقات متبادلة مع كل الجهات المتصلة بالنشاط السمكي والتعاوني والسلطة المحلية في المحافظة وقيادة الاتحاد ووزارة الثروة السمكية ونحظى باهتمام ورعاية من قيادة المحافظة ممثلة في الأخوين محمد صالح شملان محافظ المحافظة وناصر الفضلي الأمين العام للمجلس المحلي لمتابعتها الحثيثة لكل نشاطاتنا ومتابعة الجهات المركزية لما من شأنه تطوير العمل وتحسين الأوضاع المعيشية للصيادين والاهتمام بأماكن سكنهم وحمايتها بالدفاعات وتوفير الخدمات العامة لتجمعات الصيادين من كهرباء ومياه وبناء المدارس والوحدات الصحية .

كما أننا في الإتحاد على علاقة مع مكتبي الثروة السمكية والشؤون الاجتماعية والعمل وذلك انطلاقاً من القانون الذي ينظم علاقة الإتحاد في المحافظات مع عدد من الجهات وكل ذلك يساهم في تحسين الأداء الإنتاجي والإداري .

مشاريع خدمية هامة للقطاع السمكي هذا العام

وفي هذا الجانب أشار الأخ رئيس الإتحاد التعاوني السمكي في أبين إلى أن العام الحالي سيشهد العديد من المشاريع لعل أهمها ما وجه به فخامة الرئيس علي عبد الله صالح بإنشاء مينائي اصطياد في كل من ساحلي زنجبار وشقرة ومرسى بحري في أحور ، كما سيتم إعادة تأهيل وتطوير ساحة الحراج في شقرة وبناء سوق نموذجي لبيع الأسماك في زنجبار وساحة حراج لجمعية ساحل أبين في الكود وإنشاء مصنعين للثلج إنتاجية كل منها عشرة أطنان لجمعيتي شقرة والمستقبل وإقامة مشاريع تنموية وخدمية للصيادين وتقديم عدد من قوارب الصيد التقليدية ، وكذا يجب الإشارة إلى توجيهات معالي رئيس الوزراء علي محمد مجور إلى عدد من الوزارات تتعلق بإعفاء التعاونيات السمكية ومنها شقرة وأبين من دفع بقية الأقساط التي عليها لمشروع الأسماك الثالث وكذا إحالة القوى الفائضة المتبقية لدى الجمعيات التعاونية إلى الموازنة العامة ودعمه للصيادين وإتحادهم التعاوني السمكي ، وكل ذلك يأتي في إطار الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية والحكومة للقطاع السمكي وتحسين الظروف المعيشية للصيادين ورفع مستوى الإنتاج السمكي في الجمعيات السمكية المختلفة .

وفي الختام نتوجه بالشكر والعرفان باسم كل صيادي أبين إلى فخامة الرئيس ومعالي رئيس الوزراء ووزير الثروة السمكية ومحافظ المحافظة وإلى كل من أسهم وتعاون في تقديم الدعم والرعاية والمؤازرة لنا وللصيادين وجمعياتهم السمكية ونتمنى أن يثمر كل ذلك في تحسين الظروف ورفع مستوى الإنتاج وشكراً لكم في صحيفة 14أكتوبر على متابعتكم لنشاطاتنا المختلفة .

مدارات

معضلة تقديم الصغائر على الكبائر في فقه بعض الوعاظ المقلدين

علي الذرحاني

ذكر القران الكريم إن مجرد اجتناب الكبائر يكفر السيئات الصغائر قال تعالى :

(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنة نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) النساء (31)

والصغائر البشر عامة مبتلون بها ولهذا حين وصف الله المحسنين والأخيار من عباده لم يصفهم إلا باجتناب كبائر الإثم والفواحش قال تعالى :

(والدين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ... الخ الآية (37) من سورة الشورى

ووصف عز وجل الذين أحسنوا أنهم يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم انظر الآية (32) من سورة النجم .

واللمم هو الذي يلم بالذنب ثم لايعاوده أوهو مادون الكبائر وهذه الكبائر لايكفرها إلآ التوبة النصوح باستثناء الشرك بالله بعد الإيمان.

وقد ابتلينا في هذا الزمن بالكثير من الوعاظ الذين يتصدرون المجالس ويعتلون المنابر من تيار الرفض والعنف والإرهاب ولا يفقهون الا لغة التكفير والتفسيق والتبديع وهذه كلها لاتمت لسنة الرحمة المهداة للعالمين إنما الأصل في الدين التيسير لا التعسير والتبشير لا التنفير والوسطية والاعتدال لا الغلو والتطرف 0 إنهم يحللون ويحرمون وهم مقلدون في عباداتهم ومعاملاتهم والعلماء على إجماعهم متفقون على ان المقلد لايجوز له أن يفتي لأنه لم يبلغ درجة الرسوخ والاجتهاد في العلم وهؤلآ غير مؤهلين للفتوى والاجتهاد واغلبهم يصعد على المنبر يردد كالببغاء كل ما لديه من محفوظات عن السلف دون أن يكون ر أياً في ذلك لأن علمه يقوم على الثقة لا على البينة ولا يمتلك حرية الرأي الاجتهادي لأن تحصيله العلمي قام على التلقين والمشافهة وهؤلآ يقوم تكفيرهم على رفض المجتمع والعصر بجميع مؤسساته وتعرفهم من خلال الشدة والصرامة في الالتزام مع أن الأصل كما ذكرنا هي المرونة والتيسير ورفع الحرج - ويوصفون بالاعتزاز بالذات الذي يؤدي الى نزعة الاستعلاء على المجتمع اليمني بلد الأيمان والحكمة وربنا يقول في محكم كتابه لهم (ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) كذلك يوصفون بسؤ الظن بالآخرين جميعا وعندهم ضيق أفق في فهم الدين وفهم الواقع وفهم السنن الكونية والاجتماعية .

ويستعجلون الأشياء قبل أوانها ويسارعون إلى التكفير بغير تحفظ ويتخذون القوة سبيلا لتحقيق الأهداف ويسهمون بالجزئيات قبل الكليات وهذه النظرة الجزئية للأشياء تؤدي بهم إلى نتائج ناقصة وخاطئة وغالبا ما يضيقون بالخلاف ويتصفون بالخشونة في الدعوة والجفاف في الروح والدليل على نظرتهم الجزئية المقدمة على النظرة الكلية تركيزهم على الفروع قبل الأصول كالضجة التي افتعلوها قبيل عيد الحب أو الحفلة الفنية التي أقيمت في ملعب 22 مايو بعدن ولم يركزوا على ما هو اكبر من ذلك كمشاهدة القنوات الفضائحية الغربية التي تقدم دروسا خصوصية في الجنس والدعارة والشذوذ والإنحراف والإثم والفواحش ما ظهر منها وما بطن وتؤدي إلى انحلال الأخلاق وتساعد على الفجور وتمييع القيم وكذلك عدم تركيزهم على ما يبث عبر المحمول والجوال الذي بين أيدي الفتيات والمراهقات والمراهقين من خلال (البلوتوت) القادم مع رياح العولمة الثقافية وتكنولوجيا ثورة المعلومات والاتصالات التي اخترقت جدران منازلهم الإسلامية وعلى مرأى ومسمع هؤلآ الوعاظ الذين لايستطيعون أن يحركوا ساكنا أو حتى يعملون على مواجهة هذه الموجة الإباحية الكاسحة التي ستجرف الجميع إلآ من رحم ربك وربما بعض هؤلآ الوعاظ يأمرون بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب وقد ظهر بين أوساط هؤلآ الوعاظ المتشددين من يقول : (إحذروا الإسلام المعتدل) فهو أشد خطرا من غيرة وهم لايعلمون بأن أصحاب الإسلام المعتدل والوسطي هم من يمتاز بفقه الدين فقها يتميز بالشمول والاتزان والعمق – وفق الواقع والحياة دون تهوين ولا تهويل ويعرفون واقع المسلمين ' وواقع أعدائهم - فقه سنة الله وقوانينه التي لا تتبدل ' وخصوصا سنن الاجتماع البشري وفقه مقاصد الشريعة وعدم الجمود على ظواهرها مع فقه الموازنات والأولويات وفقه الاختلاف وأدبه مع الفضائل الاسلاميه الأخرى والجمع بين السلفيه والتجديد كالحفاظ على نسيان العصر اوبين الأصالة والمعاصرة – الموازنة بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر – الإيمان بأن التغيير الفكري والنفسي والخلقي أساس كل تغيير حضاري – تقديم الإسلام مشروعا حضاريا متكاملا لبعث الأمة وإنقاذ البشرية – اتخاذ منهج التيسير في الفتوى والتبشير والعد اله الاجتماعية وحقوق الانسان – والحوار بالحسنى مع المخالفين من غير المسلمين أو المهزومين روحيا والله من وراء القصد